

# أصول في التفسير الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 91

محمد بن صالح العثيمين

قائل نكبر الصوت الان بدعة. بدعة لا يجوز لانه ليس في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام ماذا تقول بس خط مات اذا قال خطأ قال انت المخطئ هذا بدعة كل نعم نقول وسيلة صغيرة وسيلة والدليل على ان رفع الصوت مقصود لكن في عهد الرسول ما فيه وسائل كهذا - [00:00:01](#)

انه في غزوة حنين امر العباس بن عبد المطلب ان ينادي في الناس لانه كان جهوري الصوت اختاره لانه كان جهوري الصوت يقول يا يا اهل البقرة يا نعم يا اهل السمرة يا اصحاب سورة البقرة - [00:00:33](#)

هلموا رجوا لان الناس فروا ولم يبق من اثني عشر الفا مع الرسول الا نحو ثمانين رجل كلهم فرقوا حتى انزل الله سبحانه وتعالى عليهم ورجعوا. الحاصل ان الوسائل ليست غايات - [00:00:52](#)

واضح يا جماعة؟ طيب. ثم نقول مثلاً في مسألة الصفوف هذه آ خطوط الصفوف في عهد الصحابة اذا قال الرسول استوتوا نعم؟ استوتوا حتى ان الواحد يلصق كعبه بكعب اخيه ومنكبه بمنكبه - [00:01:13](#)

لكن الان اذا قسوا ينظر المأمومين الى اليك انت كانك تقول استوتوا في النظر الي. هذا خطأ هذا خطأ اذا قيل استوتوا معناه انك تنتظر الى صاحبك وجارك. هل انت مساو له او لا - [00:01:33](#)

وهذه قاعدة ينبغي لنا ان نفهمها حتى لا تقع في خطأ وحتى لا نجعل كل شيء بدعة فنفرق بين الغايات وبين ايش؟ وبين المسائل. لكن اذا كانت الغاية محرمة اذا كانت الوسيلة محرمة - [00:01:54](#)

فمن المعلوم اننا لا نتخذ. ولا يجوز عرفتم؟ مثال ذلك لو قال قائل وسائل الدعوة كثيرة الدعوة الى الله عز وجل والى الخير. وسائلها كثيرة لكن عندي اناس لا يعني لا يتجهون الي الا اذا ضربت الموسيقى والعود - [00:02:14](#)

والكمنج والكمال وجبت الات اللهو التي يقربون لها حينئذ يلتفون حوله فهل افعّل ذلك والله الجواب ضعيف يعني يا الله تقول له لا لا وكلا وكلا. لان الوسائل المحرمة لا لا تجوز - [00:02:43](#)

ولا يمكن ان تكون ان تكون الوسيلة محرمة نتيجتها خير ابدًا اما الوسائل المباحة فانها اذا ادت الى الغرض المقصود شرعا فالاصل انها مطلوبة انتهاء مطلوب وهذه قاعدة ينبغي لنا ان نفهمها. انظر الى الصحابة رضي الله عنهم - [00:03:08](#)

حصروا الناس على مصحف واحد وعلى حرف واحد. وهو لغة قريش بينما كان الناس في الاول كل يقرأ على لغته بدون ان يكون هناك آ حصل لكن لما كان يخشى من هذا الخلاف اه اجمع الصحابة على ذلك - [00:03:34](#)

نعم جاوبت السؤال لا ما جاوبت السؤال جاوب ما سمعت سمعتم حقتنا؟ نعم؟ ايه طيب نعم شيخ الان نقول كمل الموضوع الان ولا لا؟ الا اكملناه نعم نقول الان في عصرنا هذا صارت الان القراءات ابتسم اهل المشرق والمغرب قراءة القرآن - [00:03:53](#)

اهل المغرب يقرأون في القراءة. كحرف واحد. نعم. واهل المشرق يقرأون بالقراءة. يعني لو قرأ احد من اهل المغرب عند اهل المشرق يفتتنون نعم هذي نقول نمنع هذا الشيء ونقول انت يا اهل صاحب المغرب لا تقرأ بقراءتك الا في مكانك. وكذلك صاحب لكن اعلما

ان هذه القراءات - [00:04:20](#)

تبع على حرف واحد على حال قريش ما على صفة حروف فمن قال ان القيراط السبع هي سورة احرف فقد ابد النجاح لانها على حرف واحد لكن اختلف القرآن فيها - [00:04:43](#)

حسب الرواية وحسب الكتابة والكتابة في حفظ القرآن فيما سبق ليست مشكلة ولا منقطة نعم ماشي ايوب. شكرا لكم. شيخ اه هذه

كانت الناس قديما قوية. ثاقبة كانت تحفظ الكلمة اول ما تسمعها - 00:05:02

وان الكلام الان لبلد الناس طلاب على من الامور المحسوسة في تثبيت ايش؟ لما تنصحون طلاب من الامور المحسوسة لتثبيت

الحفظ والذاكرة. ايه يعني يكلفكم تحفظون؟ الان انت اول من يكلم. نعم؟ الاسباب المعينة على الحفظ. لا - 00:05:28

هو الان نطالبه بحفظ اصول التفسير وكذلك عمدة الاحكام نعم؟ ثلاثة احدهم انا اعرف واحد شيخ من طلاب تعرفت عليه؟ هذا يعني حجج ويغلظ عليه يقول انت لا تشتت يعني نظرك الى اي مكان. انظر قدامك واذا لم تحتاج لنظر اغلق عينك. فيقول هذا وهو حقيقة

من اذكى الناس واحفظهم ولكن - 00:05:58

ما معروف هل الكلام الصح هذا؟ كيف يعني؟ يعني يقول لا تنظر الى مكانه خل النظر قدامك لا تشتت نظرك. الى من؟ تنظر الى من

يضيع الحفظ حال الحفظ يعني ايه ربما هذا صحيح - 00:06:26

لان القلب يتبع العين نعم. نعم لان المقتضي المقتضى. نعم. وكذلك تفريط الناس. على السنة نعم نعم نعم هذا يقال ان مهى موجودة

بعد الرصيد. المقتضي في عهد الرسول غير موجود. بالنسبة للخطورة. اما بالنسبة - 00:06:44

فان فان المحراب ليس من السنة لكنه مباح يعني لا نقول نأمر الناس بالمحراب ولا نهام عنه نقول هو من الامور الجائزة لما فيه من

العلامة والاهتداء الى موضع القبلة. الم تعلم ان بعض الناس في هذا المكان دخل ثم صلى - 00:07:22

الى الى مكاننا هذا والم تعلم ان الفرش كانت تفرش المساجد هنا بفرش فيها محاريم فجاء الفراش وفرش المحاريب وجوها نحو

خلف القدر فدخل الناس وصاروا يصلون والقبلة وراءهم. شاهدنا هذا في الرياض - 00:07:43

هذي محاريم لا لا نقول انها يعني سنة لكنها مباحة ولا نقول انها مكروهة وانت الان لو فرض لو فرض انك دخلت المسجد ولا في

محراب ولا في هذي الخطوط المعلمة على الصفوف - 00:08:13

نعم الى اي شيء تتجه؟ المنبر وهل كل مسجد في منبر؟ المنبر للجمعة فقط بما فيها الجمعة نعم. رضي الله عنه جمع القرآن على لغة

قريش فقط. نعم. هل يعارضه وجود بعض الايات الكريمة في القرآن - 00:08:29

هذه التي قريش اما ان يقال الحكم على الاغلب واما ان يقال ان هذه الكلمات اصلها غير عاقل لغة قريش ولكن قريشا تكلموا بها نعم

يقولون بان ايش؟ انا المهم - 00:08:52

ما افضل السنة فهو اشد من البر. يعني اللي يكبر السنة ويقول هذا غير مشروع ليس محل اجتهاد خطأ. الله اكبر. قال شيخنا حفظه

الله تعالى في كتابه اصول في التفسير - 00:09:28

التفسير التفسير لغة التفسير لغة من بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد سبق لنا ان

القرآن جمع مرتين المرة الاولى على هدي من؟ عبد القادر. ها - 00:09:48

سببه لما استحر القرش اليمامة في القراء امر ابو بكر بجمعه. والمرة الثانية خالد. عن عثمان رضي الله عنه. في عهد عثمان رضي الله

عنه سببه خوف من حصود من الفتنة بين المسلمين لاختلاف القراءات. تمام. يؤخذ من من يؤخذ - 00:10:08

من فعل عثمان رضي الله عنه وغيره من الخلفاء ان الشيعة وان كان مشروعا اذا كان يخشى منه فتنة فان الاولى ترك بل قد يجب

تركه اذا كانت الفتنة كبيرة. وهذه مسألة قل من يتفطن لها. بعض الناس يقول سأفعل السنة ولو - 00:10:38

ما حصل ولو بسف الدماء. وهذا غلط عظيم. لان اصل الشريعة مبنية على ايش؟ على جلب المصالح وتحصيلها ودرء المفسد

وتقليلها. فاذا كان يترتب على ابقاء القرآن كما هو عليه في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:10:58

ابو بكر وعمر يترتب اختلاف المسلمين وتنازعهم في كتاب الله فهذه مفسدة عظيمة. نفع الاول وان كان فيه التيسير الناس حيث انه

على سبعة احرف فاننا ندع الاول وناخذ بالثاني. وهذه قاعدة اود منكم يا طلبة العلم - 00:11:18

ان تكون لكم على بال. وان لا وان لا تهملوا تغفلوا هذه القاعدة العظيمة ترك النبي عليه الصلاة والسلام بناء الكعبة على قواعد ابراهيم

خوفا خوفا من الفتنة. وكذلك ايضا - 00:11:38

عثمان رضي الله عنه ترك ابقاء القراءات على ما هي عليه في عهد الرسول وابي بكر وعمر كل اتقاءات الفتنة لان جمع كلمة المسلمين

امر مهم. طيب نبدأ لام التفسير - 00:11:58

وفي الاصطلاح بيان معاني القرآن الكريم. وتعلم التفسير واجب لقوله تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك وليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب. ولقوله تعالى افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها. وجه الدلالة - 00:12:18

من الاية الاولى ان الله تعالى بين ان الحكمة من انزال هذا القرآن المبارك ان يتدبر الناس آياته ويتعظوا بما فيه والتدبر هو التأمل في الالفاظ للوصول الى معانيها. فاذا لم يكن ذلك فانت الحكمة من انزال القرآن - 00:12:38

صار مجرد الفاظ لا تأثير لها ولانه لا يمكن الاتعاظ بما في القرآن بدون فهم معانيه. ووجه الدلالة من الاية الا يحسن ووجه الدلالة من الاية الثانية ان الله تعالى وبخ اولئك الذين لا يتدبرون القرآن وأشار الى ان ذلك - 00:12:58

من الاقفال على قلوبهم وعدم وصول الخير اليها. اعوذ بالله. بسم الله الرحمن الرحيم. التفسير لغة من البسر وهو الكشف عن المغطى ومنه قصر القشر قشرة الثمرة عن الثمرة. حتى يتبين ما بداخل القشر. في الاصطلاح - 00:13:18

بيان معاني القرآن الكريم بيان معاني القرآن الكريم. ومع وبيان معاني غيره يسمى تفسيراً في الواقع ويصح ان نسميه تفسيراً. لكن في العرف يسمون ما سوى القرآن يسمونه شرحاً شرحاً ولهذا قل ان تجد من يقول شرح الاية الكريمة بل يقول تفسير او يقول تفسير الحديث بل يقول شرح - 00:13:38

وهذه مسألة عرفية والا فمعنى تفسير وشرح واحد. بيان معاني القرآن الكريم. وتعلم التفسير واجبة يأثم الانسان بتركه. لكن هل هو واجب عيني؟ او واجب كفائي؟ نقول فاما ما لا يمكن اما ما لا يسوق جهله فهو واجب ايش؟ عيني. يجب على كل انسان ان يعرف - 00:14:08

ما امر به في القرآن الكريم. مثلاً اقيموا الصلاة يجب ان يعرف كيف يقام في الصلاة. اتوا الزكاة يجب ان يعرف اذا كان عنده مال. حج البيت عليه سبيلاً يجب ان يعرف كيف يحج اذا كان مستطيعاً وهلم جرا. وما زاد عن ذلك فانه فرض كفاية - 00:14:38

ولا يمكن للمسلمين ان يدعوا كتاب ربهم بدون فهم لمعانيه. اذا واجب يشمل ايش؟ الواجب العيني والواجب الكفائي. لقول الله تبارك وتعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب - 00:14:58

الباب وصف الله هذا القرآن بانه مبارك. مبارك في من كل ناحية. من جهة تلاوته التعبد به ومن جهة صلاح القلب وصلاح العمل وكان خلق النبي صلى الله عليه وسلم القرآن وهو اكمل الناس خلقاً - 00:15:18